

A380: تلبي الالتزامات كافة وتتخطى التوقعات

تبدأ عائلة طائرات A380 بطراز القاعدة الذي يستوعب 525 مسافراً في إعداد من ثلاث درجات على طبقتين رحبتين، مع مدى طيران يبلغ 8,500 ميل بحري/15,700 كلم. ومع اقترابه من العام الخامس على دخوله نطاق الخدمات التجارية، يقوم أسطول طائرات A380 بأكثر من 100 رحلة تجارية كل يوم، في حين ينقل الأسطول مليون ونصف مسافر شهرياً.

ونتيجة لعدد مقاعدها الذي يتراوح بين 400 وأكثر من 800 مقعد، تُعتبر طائرة A380 عنصراً ضرورياً لتحقيق نمو مستدام، متمثل بتوفير قدرات ومزايا أفضل بالتناغم مع استهلاك موارد أقل. فهي تحدّ من عدد الطائرات في المطارات المزدهمة، عبر نقل المزيد من المسافرين بكلفة أقل بكثير ومن دون الحاجة إلى رحلات إضافية.

تستهلك أكبر طائرة سابقة، وهي بوينغ 747-400، وقوداً أكثر من A380 بنسبة 20 بالمئة للمقعد الواحد، ما يتيح لمشغلي طائرة A380 الاستفادة من سعة إضافية بحوالي 20 بالمئة من دون كلفة إضافية إجمالية، أو إبقاء السعة كما هي وخفض الكلفة بنسبة تتراوح بين 15 و20 بالمئة للرحلة الواحدة والمقعد الواحد، وذلك ضمن برنامج عمل أسبوعي. أما بالنسبة إلى أحدث نسخة من 747، وهي 747-8، فتستهلك وقوداً أكثر من A380 بنسبة 15 بالمئة للمقعد الواحد. وتتابع A380 إظهار تفوقها عند مقارنتها بطائرة 777-300ER ثنائية المحركات، التي تستهلك وقوداً أكثر بنسبة 12 بالمئة للمقعد الواحد. أما عند إجراء مقارنة بالنسبة إلى المقعد الواحد، باعتماد معايير الراحة عينها وإعدادات مشابهة للمقصورة، نجد أن تشغيل طائرة 777-300ER يكلف أكثر من A380 بنسبة 22 بالمئة.

على صعيد آخر، تبرز طائرة A380 بأدائها أيضاً. فبالمقارنة مع طائرة 747-400، تستطيع A380 التحليق مسافة أطول بمقدار 1,100 ميل بحري وتحتاج إلى مدرج أقصر بنسبة 17 بالمئة للإقلاع و11 بالمئة للهبوط. بالإضافة إلى ذلك، تستطيع A380 التحليق على ارتفاع أولي أعلى بمقدار 4,000 قدم من طائرة 747 (35,000 قدم مقارنة بـ 31,000 قدم)، وتمتاز بسرعة اقتراب أقل بمقدار 20 عقدة. ومقارنة بنسخة 747-8i، توفر A380 مدى طيران أطول بمقدار 500 ميل بحري، وتعزيزات مشابهة في ما يتعلق بأداء الإقلاع والهبوط والارتفاع.

من جهة أخرى، تتألق A380 في مجال الضوضاء أيضاً، إذ تُعتبر أهدأ طائرة طويلة المدى للمستقبل المنظور. فهي لا تُصدر سوى نصف مقدار الضوضاء عند الإقلاع مقارنة بطائرة بوينغ 747-400. كما تتدنى درجة ضوضائها بنسبة تتراوح بين ثلاث وأربع مرّات عند الهبوط، على الرغم من استيعابها عدداً أكبر من الركاب بنسبة 40 بالمئة. هذه الوقائع جرى توثيقها في "تقارير مراقبة الضجيج" الصادرة عن عدد من المطارات.

ومع استهلاك وقود أقل للمقعد الواحد، تسمح طائرة A380 لشركات الطيران بتقليل بصمتهم البيئية بشكل كبير من حيث انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. باختصار، تمتاز طائرة A380 بأقل استهلاك للوقود وأدنى كلفة للمقعد الواحد بالتناغم مع أقل نسبة ضوضاء مقارنة بأي طائرة كبيرة أخرى. كما تزخر بأحدث التكنولوجيا وجرى التصديق عليها لتتلاءم مع أحدث المعايير على الإطلاق. وهي تتألق أيضاً بمقصورة مبتكرة للغاية تمتاز بأنها الأكثر هدوءاً وراحة وفعالية. ولا تكفي A380 بذلك، بل تستعرض جدارتها بأداء متفوق وقدرة على تطوير عائلتها، وتحظى أيضاً بإقبال هائل من المسافرين، ما يزيد من نسبة انشغال المقاعد ويدرّ مزيداً من الإيرادات والأرباح على شركات الطيران.
